قصد الدهر من ابي حمزة الاواب مولى حجي وخدن اقتصا
وفقيها افكاره شدن للنعمان مالم يشده شعر زياد
فالنعمان يحتمل ابي حنيفة وابن المنذر ملك الحيرة
وفقيها يخدم الاول وشعر زياد وهو النابغة
شاعرة يخدم الثاني وليس شيء يشده للنعمان
حتى تجي على طريقة التلخيص بل اللفظة الاشترك
وصار طيب الذكر الذي شاده زياد لا يدل الا بمعنى
ثم ان قدرنا لم يشد له عاد اليه بهذا التقدير

ومنه الارداف بان يذكر ما يرادف المقصود لا ما لزما

هذا النوع من زيادتي وفيه شبه بالتورية والا
والاستخدام وهو الارداف وهو ان يريد المتكلم
معنى ولا يعبر عنه بلفظه الموضوع له بل بما يرادفه
كقوله تعالى واستوت على الجودي حقيقة ذلك
جلست على المكان فعدل عن اللفظ الخاص بالمعنى
الى مرادفه لما في الاستوا من الاشعار بجلوس متمكن
لا زيغ فيه ولا ميل وهذا لا يحصل من لفظ الجلوس
وقال صلى الله عليه وسلم كل شيء من المراة للصائم
حلال الا ما بين الرجلين رواه الطبراني عبر به
عن الفرج وقال من يضمن لي ما بين رجليه وما
بين لحييه اضمن له الجنة رواه الشيخان قالوا ومنه
باب مثلك لا يبخل وغيرك لا يجود وفرق بينه

وبين

وبين الكناية بانها انتقال من لازم الى ملزوم وهو
وهي من مذكور الى متروك

بان اتى بما يكون ابعدا فذلك التمثيل اذ ما قصدا

هذا النوع ايضا من زيادتي وهو التمثيل وفسره
قدامة بان يراد معنى ولا يدل عليه بلفظ الموضوع
له ولا بلفظ قريب منه بل ياتي بلفظ ابعد منه
من لفظ الارداف يصلح ان يكون مثالا للفظ
المعنى المراد كقولك فلان نقي الثوب اي منزه عن
العيوب ومنه قوله تعالى وقضي الامر اي هلك
من قضى بهلاكه ونجا من قدرت نجاته عدل عن
اللفظ الخاص الى التمثيل لبلاغة الايجاز ولكون
الهلاك والنجاة كانا بامر مطاع ولا يحصل ذلك من
اللفظ الخاص ومنه في حديث ام زرع زوجي ليل
تهامة لا حر ولا برد ولا وخامة ولا سامة اراد
وصفه بحسن العشرة مع نسائه فعدلت الى لفظ
التمثيل لما فيه من الزيادة حيث شبهته بليل تهامة
المجمع على اعتداله فتضمن حسن الوصف باعتدال
المزاج المستلزم حسن العشرة وخصت الليل لما
فيه من راحة الحيوان ولانه سكن ومحل الاجتماع
بالحبيب لا سيما وقد جعلته معتدلا بين الحر والبرد
والطول والقصر وهذه صفة ليل تهامة

Copyright © King Saud University